

# طابت خيمتنا

مشعل: النظام السوري وقف الى جانب حماس في وقت تخلت فيه عنها الدول العربية (ارشيف)

## «الإخوان» ليست عباءة لنخلعها أو نلبسها

ومع استحضار كلام الرئيس السوري بشار الأسد عن اشتراطه خلع حماس عباءة «الإخوان المسلمين» لقبولها مجدداً، يقول الزهاري إن «الإخوان المسلمون ليست حزباً له مبادئ معينة كالحزب الشيوعي أو العلماني، مبادئها عامة تماماً كالإسلام، ونحن نلتزمها، لذا هذا الأمر ليس مرتبطاً بعباءة تلبس أو تُخلع». ويضيف، في حديثه مع «الأخبار»، «خرجنا من سوريا لأن جلوسنا هناك كان يحمل أخطاراً أمنية كبيرة. الوضع كان يمهّد لحدوث اختراقات واغتيالات إسرائيلية، وتتورط كل من سوريا وحماس فيها، وهما لا شأن لهما بها، لذا اختارت «الجهاد الإسلامي» الخروج والتوجّه إلى لبنان».

## مشعل و«علم الثورة»

في شأن رد الفعل على رفع خالد مشعل علم سوريا أيام الانتداب الفرنسي أثناء زيارته لغزة عام 2012، فإن مستشار رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية للشؤون الخارجية، باسم نعيم، يوضح عبر «الأخبار» أنّ «حادثة رفع خالد مشعل علم الثورة السورية عرضي... كنت هناك حينها حينما أعطى أحد الشباب مشعل مجموعة من الأعلام (حماس وفلسطين والثورة)، ولم تتح له وقتها فرصة التدقيق في الأعلام. لا يجوز تحميل الأمر أكثر مما يحتمل».

## البردويل: علاقتنا مع حزب الله جيدة جداً

برغم أن الأزمة السورية أرخت بظلالها نسبياً على العلاقة بين حماس وحزب الله، إلا أنها لم تنزلق نحو ما انزلقت إليه العلاقة بين الحركة ودمشق، حتى إن البيان الذي أصدرته الحركة ودعت عبره حزب الله إلى سحب مقاتليه من القصور، قيل إنه لم يكن نابغاً من قرار حماس الداخلي بقدر ما كان استجابة لضغط من «الإخوان المسلمين». عولج الأمر حينها، وجرى تداركه. ويقول القيادي صلاح البردويل لـ«الأخبار»: «علاقتنا مع حزب الله جيدة جداً ولم تنقطع البتة طيلة الفترة الماضية، بفعل الاحتكاك المباشر بين الحزب ومخيمات اللجوء الفلسطينية. نحن ننسق على نحو دائم مع الحزب، ولسنا معنيين بالتوترات معه، كما أننا نستنكر كل حادثة تفجير في لبنان» مع مؤكداً أن «خطاب حزب الله السياسي يتقاطع مع خطاب حماس بخصوص المقاومة، فيما التباين في الرؤى يتجلى في الأزمة السورية، لكن هذا التباين لا يمهّد لأي إشكاليات أو أزمات حقيقية بين الطرفين».

أما سورياً، فيقول البردويل: «صحيح أن حماس استنكرت في بعض اللحظات بعض المذابح والمجازر في سوريا، لكنها لم تمرّ بأي حالة انحياز إلى جهة على حساب أخرى، فهي نأت بنفسها وأرادت أن تحفظ علاقتها مع النظام السوري، حتى إننا دعونا كثيراً المسلحين والمقاتلين في مخيم اليرموك إلى الانسحاب منه». ويتساءل باستنكار: «هل تنكّرت حماس للنظام أو هاجمته أو أعلنت الحرب ضده، لكن في الوقت ذاته هل المطلوب منا أن ننصّب مدافعنا ضد المعارضة السورية؟! القضية السورية أعقد بكثير من أن تحلها حماس، فهي لا تحتاج إلى قمة عربية، بل إلى همّة عربية. هذه حرب لا نهاية لها».

عروبة...



## حماس وحزب الله

خط تواصل خاص بها مع إيران، من خلال قادة بارزين، يتقدمهم محمود الزهاري. يؤكد هؤلاء: «نحن لم نخرج من محور المقاومة لنعود إليه، ودعم إيران لحماس وللقطاع المحاصر لم يعد محصوراً بالجانب العسكري فقط، إذ عادت الجمهورية الإسلامية إلى دعم حكومة إسماعيل هنية بالمال، بعد توقف لفترة معينة، بسبب ابتعاد حماس في موقفها السياسي، إضافة إلى بعض الصعوبات اللوجستية على معبر رفح، إذ إن السلطات المصرية صادرت في مرات سابقة أموالاً تعود إلى الحركة».

قبل مدة، زار القيادي الحمساوي محمد نصر طهران، وعاد محملاً بالمال لكتائب القسام. استمع نصر إلى تعهدات إيرانية بعدم وقف المساعدات المالية أو العسكرية لكتائب القسام، وبأن إيران لن تتدخل في خيارات حماس السياسية، لكنه حمل، أيضاً، نصيحة: «على الحركة ألا تتصرف بعقلية دولة لأنها، ببساطة، حركة تحرير غير ملزمة باستراتيجيات دول».

إذا كانت العلاقة مع إيران جيدة، فذلك يعني أن علاقة حماس مع حزب الله جيدة هي الأخرى، والعكس صحيح. في لبنان، وبرغم الخلاف حول الملف السوري واللبناني، إلا أن التواصل بينهما لم ينقطع، وخصوصاً من الناحية العسكرية. في بيروت لا تزال مكاتب حماس موجودة في الضاحية. قادة في الحزب يؤكدون أنهم لا يستطيعون التخلي عن حماس: «في النهاية، جميعنا يعمل تحت راية فلسطين، وحماس تبقى حركة مقاومة». «ما يجمعنا مع حماس أكثر مما يفرقنا»، على الرغم من الخلاف حول الملف السوري. بالطبع، لن ينتقل مشعل من الدوحة إلى بيروت للاقامة فيها، كما اقترح البعض، لأن «الخلافات السياسية اللبنانية لا تحتمل وجود المكتب السياسي للحركة فوق أراضيها»، لكن العاصمة اللبنانية، وضاحتها الجنوبية، ستشهدان زيارات كثيرة لـ«أبو الوليد» في الفترة المقبلة.

المطار. تسهيلات وشقق خاصة في العاصمة السورية، مراكز تدريب وتصنيع، تسهيلات لانتقال الكوادر منهم إلى إيران للمشاركة في دورات تدريب. هؤلاء يقولون اليوم: «بعد محاصرة القطاع من قبل السلطات المصرية انقطعت زيارة القسميين إلى طهران، لكن الحصار لم يمنع من تهريب السلاح اليه». وقد نجحت «كتائب القسام» في حفظ

المطار. تسهيلات وشقق خاصة في العاصمة السورية، مراكز تدريب وتصنيع، تسهيلات لانتقال الكوادر منهم إلى إيران للمشاركة في دورات تدريب. هؤلاء يقولون اليوم: «بعد

## لا خروج من قطر

ينفي القيادي الحمساوي صلاح البردويل لـ«الأخبار» نيّة حماس الخروج من قطر، مضيفاً: «لم تطلب قطر من حماس الخروج، ولم تخبر حماس قطر بذلك». ويتقاطع كلام مستشار رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية للشؤون الخارجية، باسم نعيم مع البردويل بالقول: «الانتقال من محطة إلى أخرى غير الدوحة مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة. حماس حركة مقاومة، وغير مرتبطة بمكان معين. المكتب السياسي كان أولاً في الأردن، ثم انتقل إلى سوريا، وأخيراً استقر في الدوحة». مؤكداً أن «ليس موقع المكتب السياسي أو مكانه ما يحدّد أولويات الحركة، كما أنه لا شيء في الحوارات الجديدة يبيّن تغييراً في الموقف القطري». ويشدّد نعيم على أن «مشعل جاد في نيته زيارة طهران، لكن بعض الظروف الميدانية قد تعيق هذه المسألة». بالتأكيد زيارة مشعل تحمل رمزية ودلالة معينة، لكن انفتاح العلاقة مع إيران أخيراً، وزيارة أعضاء من مكتبها السياسي لها، يؤكّدان عودة المياه إلى مجاريها تدريجاً».

عروبة...